رُخَصُ المرْضى

(إنَّ اللهَ يُحِبُ أنْ تُؤتى رُخَصُهُ كَما يُحِبُ أنْ تُؤتى عَزائِمُه)

رُخَصُ المرْضى

ومن يُسْرِ ديننا الحنيف وسماحته أن جعل لأهل الأعذار رُخصًا تسهِّل عليهم أداء العبادة وتيسرها لهم، وهذا يدل على لطف الله، وكمال رحمته بعباده، وعلمه التام بأحوالهم وحاجاتهم..

ومن أهل الأعذار: المرضى الذين قد يعجزون في حال مرضهم عن أداء العبادات على أكمل وجه، فشرع الله لهم رُخصًا تعينهم على أداء العبادة بيسر، وسهولة، ودون مشقة، فلله الحمد والمنة..

رُخَصُ المرْضى

بشرى للمرضى..

جعلهم الله من أهل الرضا..

(يُكتب للمريض ما كان يعمل في حال صحته ونشاطه)

فعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" إذا مَرِضَ العبدُ أوْ سافَرَ، كُتِبَ لهُ مِثلُ ما كانَ يَعْمَلُ مُقيمًا صَحيحًا"

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٩٩٦) .

ومن الرُّخص التي شرعها اللّه سبحانه وتعالى في الصلاة للمرضى ما سوف نذكره إن شاءِ اللّه.

رُخَصُ المرْضى

١.التيمم للصلاة إذا خشي المريض حصول الضرر باستعمال الماء، ولا يشترط في التيمم الضرب على التراب، بل يكفي فيه الضرب على الفراش أو الجدار ونحو ذلك .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ النساء: ٤٣

وصفة التيمم الصحيحة هي :

يضرب ضربة واحدة فقط باليد على السطح.

ثم يمسح وجهه بباطن أصابعه.

ثم يمسح ظاهر كفيه براحتيه مبتدئا بمسح اليمنى باليسرى، ثم اليسرى باليمنى.

رُخَصُ المرْضى

٢. إذا حاول المريض التطهُّر من النجاسة التي في بدنه أو ثيابه ولم يستطع، ولم يجد من يطهِّره منها، أو شقّ عليه ذلك، فيصلي على حاله ولا حرج.

- قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ البقرة: ٢٨٦
- وقال تعالى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن: ١٦
- وقال ﷺ: "إذا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُم" أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧٢٨٨).

وهذه أدلة عامة في أن العبد يؤدي عبادة الله عز وجل على حسب استطاعته.

رُخَصُ المرْضى

٣ . عدم استقبال القبلة في الصلاة لمن تعذَّر عليه استقبالها بسبب مرضه، وعدم استطاعته للحركة، وعدم وجود من يستقبل به القبلة، أو لتعذر ذلك.

- قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ البقرة: ٢٨٦
- وقال تعالى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن: ١٦
- وقال ﷺ: "إذا أَمَرْتُكُمْ بِأمْرٍ فأتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُم" أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧٢٨٨).

وهذه أدلة عامة في أن العبد يؤدي عبادة الله عز وجل على حسب استطاعته.

رُخَصُ المرْضى

٤. الصلاة على حسب الاستطاعة، وبأي حال ووضعية يستطيعها المريض فإذا لم يستطع المريض الصلاة قائمًا يصلي قاعدًا، وإذا لم يستطع فعلى جنب، أو على أي كيفية يستطيع أن يصلي بها.

- عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: "صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ" أخرجه البخاري في "صحيحه"(١١١٧).

فإن شق عليه

فإن شق عليه

رُخَصُ المرْضى

٥. الجمع بين الصلوات لمن يشتد عليه المرض، ولا يستطيع أداء كل صلاة في وقتها، أو يغلب عليه النوم الثقيل أثناء مرضه، فلا يستطيع القيام لأداء كل فرض في وقته.

- عن ابن عباس ﷺ قال: (صلى رسولُ اللهِ ﷺ الظُّهْرِ والعَصر والمغرب والعشاء جَمِيعًا في غير خَوفٍ ولا سَفر. قال أبو الزبير: فسألتُ سَعيداً لِمَ فَعَلَ ذلك؟ فقال سألتُ ابنَ عباسٍ كما سألتني فقال: أرادَ أنْ لا يحرِج أحدًا من أُمَّتِه) أخرجه مسلم في "صحيحه " (٧٠٥).

وفي رواية (في غَيرِ خَوْفٍ ولا مَطَر).

رُخَصُ المرْضى

٦ . التخلف عن صلاة الجمعة والجماعة، وأدائها في المنزل لمن يحصل له الضرر بخروجه من المنزل بسبب مرضه.

- قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ البقرة: ٢٨٦
- وقال تعالى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن: ١٦
- وقال ﷺ: "إذا أَمَرْتُكُمْ بِأمْرٍ فأتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُم" أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧٢٨٨).

وهذه أدلة عامة في أن العبد يؤدي عبادة الله عز وجل على حسب استطاعته.

والرسول صلى الله عليه وسلم قد رخص في أدلة أخرى لمن لديه عذر بترك صلاة الجماعة نذكرها بإذن الله لاحقا.